وماسواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه
مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فحق تابعه ان يجري على محله
فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض توابعه بوجهين فما نصب منه
فعلى الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا
وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه
في التابع المفرد والشبيه به وخص التابع للمضاف اضافة محضة والى هذا
الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ففهم
ان المضاف المصاحب لال وهو في الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على
حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فافهم
ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها
به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فقال يا زيد الحسن
الوجه والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم
اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا او بشر واما البدل والمنسوق الخالي من
الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال لا فرق في ذلك
بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما ضم
لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء
فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه
النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير
واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه
اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي
هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الضبع
فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف فان كانت
غير معرفة كما في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف تشبه لم

بالنصب ويا زيد الحسن الكريم الاب

ماهي فيه

ماهي فيه المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد

اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى
والرجل تابع مختص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون
المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض عنها في النداء
التخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل
وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمتها
التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث انث
بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف
واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم
الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر

ولا توصف اي بغير ذلك والى الاشارة بقوله ووصف اي بسوى
هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها المنادى
في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى ندائها ما فيه الالف واللام
واجاز المازني والزجاج رحمهما الله نصب صفة اي قياسا على
صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا
انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ايها الجاهل ذو التنزي

وذو اشارة كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه

يعني يجوز ان الاسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف
واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا
اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا
ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده
عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها

Copyright © King Saud University